

التاريخ: ١ نوفمبر ٢٠٢٤ م - ٣٠ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ.

الموضوع: حقوق الجوار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي  
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ  
الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ  
أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا."<sup>١</sup>

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ما زال يوصيني جبريل  
بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه."<sup>٢</sup>

أما بعد، أيها الإخوة الكرام!

إن الشيء الرئيسي في علاقات الجوار هو اللطف  
والاحترام والحُب والرَّحْمَةُ وَالْإِنْصَافُ. وإن الجار  
المتحلي بالفضائل الإنسانية والأخلاقية، والمُحْتَرَمِ،  
الذي يصون عِزَّ جاره وكرامته، هو من أعظم  
بركات الحياة الدنيا. وإن معاملة الجار بشكل جيد  
والتزام بحقوق الجوار يجعل المرء فاضلاً في نظر  
الله. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حق الجار  
على الجار كما يلي: "إن مرض عدته وإن استقرضك  
أقرضته وإن أصابته مصيبته عزيتته وإن أصابه خير  
هنأته وإن مات تبعته جنازته."<sup>٣</sup>

ولذلك دعونا نذكر مسؤوليتنا تجاه جيراننا. دعونا  
نتجنب كل أنواع السلوك والتصرّيات الكاذبة التي  
من شأنها الإضرار بعلاقات الجوار. لأن حسن  
العلاقات مع الجيران من متطلبات الإيمان  
كالعبادات. وأنهى خطبتي بالحديث التالي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل الجنة من لا يأمن  
جاره بوائقه."<sup>٤</sup>

الوقف الإسلامي الهولندي

<sup>١</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ٤١٩  
<sup>٢</sup> صحيح مسلم، باب الإيمان، ٧٣

<sup>٣</sup> سورة النساء، ٣٦/٤.  
<sup>٤</sup> صحيح البخاري، باب الأدب، ٢٨.